بسم الله الرحمن الرحيم

حركة الشباب المجاهدين



ــ بيان من القيادة العامة ــ

الحمد لله الذي أعزنا بالإسلام واصطفانا لرفع لواء التوحيد والقيام بفرض الجهاد والصلاة والسلام على نبيّ الله محمّد، إمام المجاهدين وقائد الغرّ الميامين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

- لا يخفى على أحد فضل الوحدة والتزام جماعة المسلمين في ديننا الحنيف، وقد جاء الأمر من الله بوجوب السعي إليها في قوله جلّ وعلا: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ــآل عمران (١٠٣)، و جعل هذا الالتحام والألفة من أهم صفات المجاهدين عندما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ــالصف (٤)، كما حثّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجماعة وذكر فضلها وعاقبة الخروج عنها في عدة أحاديث فقال عليه الصلاة والسلام :"المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"ــ(البخاري)، وقال:"عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلتزم الجماعة"ــ(الترمذي). وقال: " ان

الله يرضي لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضي لكم ان تعبدوه ولا تشركو به شيئا وان تعتصمو بحبل الله جميعا ولا تفرقو وان تناصحو من ولاه الله أمركم ويسخط لكم قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال".

- وامتثالا لهذه الأوامر الربانية سعى المجاهدون في الصومال إلى الوحدة فيما بينهم وسد ذرائع الإختلاف وكان حدثا مشهودا سمي بعام الجماعة ومن ثم الانضمام إلى جماعة قاعدة الجهاد، دعما للتكتل الجهادي وإغاظة لأعداء الله وإسعادا لأوليائه.

- والحفاظ على وحدة المسلمين ووحدة إمارتهم أمر حرص عليه السلف أيما حرص، وفي هذا يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : (لا بد للناس من إمارة بَرَّة كانت أو فاجرة) قالوا : يا أمير المؤمنين هذه البرة قد عرفناها ، فما بال الفاجرة ؟ قال : (يقام بها الحدود ، وتأمن بها السبل ويجاهد بها العدو ، ويقسم بها الفيء) السياسة الشرعية (٨٧/١) .
- وقد شهد التاريخ أن الخلافة الإسلامية ما كانت لتكون لولا اجتماع المسلمين ونبذهم الفرقة فيما بينهم، وهكذا يجب أن تكون الأمم المؤمنة من بعدهم، تحت شرعة واحدة لا اختلاف فيها ولا افتراق محققين بذلك أصلا عظيما من أصول الدين، أمر به الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، فلا دين إلا باجتماع الكلم ولا اجتماع إلا بالإمارة والقيادة والتي لا تكون إلا بالسمع والطاعة، وفي سبيل تحقيق هذا التوازن والعدل جاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، في صحيح مسلم: « مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ ».

- يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين ، بل لا قيام للدين إلا بها ، فإن بني آدم لا تتم

مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض) ويقول معللاً ذلك : (لأن الله أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة ، وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل وإقامة الحج والجمع والأعياد ونصر المظلوم، وإقامة الحدود لا تتم إلا بالقوة والإمارة) السياسة الشرعية لابن تيمية (١٦٨/١) .

- لقد خطط الأعداء منذ الأزل لتشتيت المسلمين وتفريقهم وإضعاف شوكتهم حتى يتمكنوا من استعبادهم، معتمدين في ذلك على أساليب ماكرة لا تكاد تخطر على عقل بشر، كتأسيس حركات وتنظيمات تحت مسميات وستارات إسلامية بل وحتى جهادية خداعة، كل ذلك بهدف المكر للتيار الجهادي والصدّ عن سبيل الله، فكان مثلهم كمثل مسجد الضرار الذي قال فيه الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨)﴾ _التوبة.

- وقد جاءت الآيات تنبئ عن مصير كل مسجد ضرار يراد به إشاعة الفتنة والتفرقة، وجاءت تكشف عن نهاية كل محاولة ماكرة تخفي وراءها نية خبيثة؛ وتطمئن المؤمنين من كل كيد يستهدفهم، مهما لبس أصحابه مسوح المصلحين، فقال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

(١٠٩) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١١٠) ﴾_التوبة.

- وفي سبيل الحفاظ على وحدة صف المسلمين والسعي لدرء أبواب الفتنة والتفرقة، فقد وجب على كل موحد كشف هؤلاء الذين يتخذون نشاطا ظاهره للإسلام وباطنه لسحق الإسلام، كما وجب إنزال اللافتات المزيفة عنهم وبيان حقيقتهم للناس بل والتصدي لهم ومنعهم بكل السبل. ولنا أسوة في كشف مسجد الضرار على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

- لقد أعلن علماء الولايات الإسلامية أن السلطة الشرعية الوحيدة في الصومال هي الولايات الاسلامية، كما جاء في الفتوى (أ) من بيان العلماء: " الولايات الإسلامية هي السلطة الشرعية في الصومال وقبل أن نذكر الأدلة على ذلك : نذكر أحوال البلاد : فقبل الولايات الإسلامية كانت البلاد فوضى منذ إسقاط النظام الشيوعي الكفري حتى أصبحت البلاد لقمة للعدو، فقام المجاهدون بطرد العدو وإصلاح البلاد والعباد وإعادة الأمن والاستقرار بتطبيق الشريعة الإسلامية. فقاموا بتأسيس الولايات الإسلامية، وقد رحب الشعب الصومالي المسلم بذلك. أما الأدلة الشرعية من القرآن، قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)وقال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. ومن السنة : حديث العِرْبَاض بنِ ساريةَ - رضي الله عنه - قالَ : وَعَظَنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - مَوعِظَةً، وَجِلَتْ مِنْها القُلوبُ، وذَرَفَتْ منها العُيونُ، فَقُلْنا : يَا رَسول الله، كأنَّها مَوعِظَةُ مُودِّعٍ، فأوْصِنا، قال : "أوصيكُمْ بتَقوى الله، والسَّمْعِ والطَّاعةِ، وإنْ تَأَمَّرَ عَليكُم عَبْدٌ" (رواه أبو داود والتِّرمذيُّ) (١)، وقال: حديثٌ حَسَن.

- وبناء عليه، فإننا ندعوا المسلمين في الداخل والخارج أن يشاركوا الجهاد ضد الغزاة الصليبيين وأعوانهم من المرتدين، وأن يضيفوا جهودهم إلى جهود الولايات الإسلامية للتصدي لهذه الحملة. قال تعالى" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦)"**

يقول الشيخ ابن القيم عن هذه الاية: "فأمر المجاهدين فيها بخمسة أشياء ما اجتمعت في فئة قط إلا نصرت وإن قلت وكثر عدوها، أحدها الثبات والثاني كثرة ذكره سبحانه وتعالى والثالث طاعته وطاعة رسوله والرابع اتفاق الكلمة وعدم التنازع الذي يوجب الفشل والوهن وهو جند يقوي به المتنازعون عدوهم عليهم فإنهم في اجتماعهم كالحزمة من السهام لا يستطيع أحد كسرها فإذا فرقها وصار كل منهم وحده كسرها كلها الخامس ملاك ذلك كله وقوامه وأساسه وهو الصبر.

فهذه خمسة أشياء تبتنى عليها قبة النصر ومتى زالت أو بعضها زال من النصر بحسب ما نقص منها وإذا اجتمعت قوى بعضها بعضا وصار لها أثر عظيم في النصر ولما اجتمعت في الصحابة لم تقم لهم أمة من الأمم وفتحوا الدنيا ودانت لهم العباد و البلاد ولما تفرقت فيمن بعدهم وضعفت آل الأمر إلى ما آل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل".

- إنطلاقا من تلك النصوص البينة والبراهين الواضحة فإن القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين تؤكد على مبدأ الوحدة والجماعة و نبذ الفرقة والاختلاف كما تؤكد عزمها الحفاظ عليها من أي خطر داهم أو عدو حاقد، ولا غرو فثمنها كان من دماء القادة الصادقين والشهداء الميامين (نحسبهم والله حسيبهم) .

وعليه تعلن أنه:

- يمنع قيام أي مجموعة أو تنظيم أو حزب جديد تحت أية دعوى كانت وعلى أي أساس كان، الهدف منه زعزعة الجماعة في بلاد الصومال المسلمة .
- يمنع قيام أو إنشاء أية مجموعة أو تنظيم مسلح على ثرى أرض الصومال المسلمة.
- **فإن أي تنظيم مسلح أو غير مسلح يقوم بتفريق شوكة المسلمين وشق صفهم سيتم معاملته وفقا للنصوص الشرعية الواردة في هذا الباب والمذكورة أعلاه والتي أجمعت عليها الأمة.**

▪ ونذكّر أبناء أمتنا الغالية أن من أهم أسس الوحدة، التمسك بمنهج أهل السنة والجماعة و ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتابعين لهم بإحسان، وما حرصنا للحفاظ على وحدة الصف والجماعة إلا لتحقيق الهدف المنشود والأمل الموعود لكل مسلم موحد في إقامة الخلافة الإسلامية الراشدة وتحكيم شرع الله في الأرض ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾__الأنفال (٣٩).

▪ كما أننا ندعوا أبناء أمتنا المسلمة، بأن يعملوا جاهدين للحفاظ على ثمرة الجهاد ومكاسب الوحدة وأن يكونوا عونا لإخوانهم المجاهدين الذين يبذلون أنفسهم رخيصة في سبيل الله وفي سبيل إعادة الخلافة الراشدة التي يتفيء المسلمون في ظلالها أوصاف العزة ومعاني الإباء. وليعملوا بقول الله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾__التوبة (٧١).

يعتبر هذا الإعلان ساري المفعول ابتداء من تاريخ نشر البيان.

والله أكبر

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

١٤٣٣/٥/٤

٢٠١٢/٣/٢٦